



نبذة القلم

المرونة في التشريع



الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

من الحقائق المسلمة أن الشريعة الإسلامية لم تقف يوماً من الأيام مكتوفة الأيدي، أو مغلوبة الأرجل أمام وقائع الحياة المتغيرة، منذ عهد الصحابة ومن بعدهم.. وأنها ظلت القانون المقدس المعمول به في بلاد الإسلام حوالي ثلاثة عشر قرناً من الزمان إلى أن جاء عهد الاستعمار الغربي الذي استبدل بها تشريعاته الوضعية.. وإنما استطاعت الشريعة الإسلامية أن تقي بحاجات كل المجتمعات التي حكمتها، وأن تتعامل بكافة المشكلات في مختلف البيئات التي تحل بها، بأعدل الحلول وأصلحها.. لأن الله قد أودعها مرونة عجيبة، جعلتها تتسع لمواجهة كل موقف، ومعالجة كل مشكلة، والتفاعل مع كل جديد، بغير عنق ولا إرهاب.

وأول ما يلمسه الدارس للشريعة الإسلامية هو اتساع منطقة العفو، أي أن هناك فراغاً في منطقة ما يعرف بالعفو، وهذا الفراغ تركته الشريعة قصداً، وجعلته خاضعاً لاجتهادات المجتهدين في الأمة ليملؤها بما هو أصح لهم والبيق لزمانهم وحالهم.

وإن منطقة العفو هذه أو الفراغ قد تركها الشارع قصداً لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم إن الله حد حدوداً فلا تعديها وفرض أشياء فلا تضعبوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان، فلا يتحسروا عنها (مسلم، حدود: 4) ويدلنا هذا أن توسيع منطقة العفو لم يكن أمراً طارئاً ولا مصادفة، وإنما هو أمر مقصود للشارع، وقد ترك للاجتهاد والمجتهدين، ملء منطقة الفراغ أو العفو بعد انقطاع الوحي، وكان الاجتهاد هو الوسيلة الطبيعية الرئيسية في حل المسائل الشرعية، فظهرت على أثره مدارس الرأي المختلفة، وكانت الخلافات بين المدارس الفقهية تظهر حول آية مشكلة شرعية نتيجة تضارب الرأي حولها بصفة عامة. فقد كان علماء (الحنيفة) مثلاً يختلفون عن علماء (الشافعية) حول مسألة فقهية معينة، ففي حين كانت الحنفية تعد هذه المسألة شرعية تماماً، كانت الشافعية تعدها غير ذلك.

وكان علماء العراق لهم آراء تختلف عن علماء الحجاز، بل كان كل فريق يتمسك برأيه، ويحفظ من قدر مخالفه، وكاد الخلاف في الرأي يؤدي إلى الفوضى في بعض المناطق، إذا كان من العسير الوصول إلى وحدة الرأي على أية مسألة من المسائل. وقد دعت هذه الحالة العلماء إلى الاتفاق على تشريع يعتمد على (القياس).

والفرق بين (الرأي) و (القياس) أن الأول ذو طبيعة مرنة حية، كونه ينظر إلى الأمور بروح الإسلام وحكمته وعلته، فهو القرار الذي يصل إليه المرء بعد تفكير عميق، وتأمل وبعد صحيح للوصول إلى الحقيقة في حالة ما إذا كان هناك خلاف وتضارب بين الآراء.

أما (القياس) فهو مقارنة بين أمرين متشابهين ليس محدد الصورة في كل الأحيان، ويعتبر (القياس) بمثابة امتداد لواقعة سابقة أو حالة مماثلة أو رأي سابق، ولهذا فإن نطاقه محدود وأضيق من (الرأي)، ففي (الرأي) نجد التركيز ينصب على الوضع الراهن، في حين أنه في (القياس) ينصب على المماثلة المجردة أو المقنونة مما كان الوضع الراهن، وهو ما عرض منقح (القياس) للفتن من قبل بعض العلماء الذين دعوا إلى الابتعاد عن المماثلة والمماثلة لتحقيق مصلحة عامة أو إشاعة العدالة، أو إتيان الرحمة والرفقة، ما لم تكن المماثلة مستحسنة والقياس مقبولاً. وقد ظهر على أثر ذلك ما يعرف بالاستحسان.

و(الاستحسان) قرار يقوم على العقل وليس على المنطق المتشابه، ولا ينبغي أن يكون نزوة من النزوات، أو رأياً تعسفياً بل يجب أن يكون وسيلة لاتخاذ قرار صريح ينتمي مع مقتضى الحال ولذلك فإن كثير من علماء الشريعة ممن خالفوا منقح القياس قد عملوا بما يتفق مع ما تقتضيه حالة معينة.

ومهما كان اختلاف علماء الشريعة في (الرأي) و (القياس) و(الاستحسان) فإنهم يلتقون جميعاً عند مبدأ واحد غاية حب الصالح ودرء المفسد، ولم يخرجوا عن روح الكتاب والسنة النبوية المظهرة واتفقوا على أن الشريعة الإسلامية تتعامل مع البشرية بمرور الزمن، وأنها مبنية على التيسير ورفع الحرج، وليس على التضييق والتعسير، لذلك اجتهادوا جميعاً للبحث عن الرخصة حيث لا يجدون لها نصاً واضحاً في الكتاب والسنة وقد انطلقوا في ذلك من معرفتهم أن الشارع الحكيم أدرج أعدداً شرعية ضمن كل فرض من الفروض، وأعطى رخصاً لمن يعجز عن تنفيذ الفروض تنفيذاً كاملاً، وكانت له أعداده الشرعية، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله يحب لأن تؤتى رخصة، كما يحب أن تؤتى عزائفة) (الطبراني م / الكبير 10 / 84).

ولقد قرر علماء الإسلام المجتهدون أن شريعة الإسلام مبنية على التيسير ورفع الحرج، وأن ذلك لا يظهر إلا لترمس مع نصوص الشرع ومطلع حصيل لتلك النصوص المقنونة في كتب الصحيح، وأتروا على بعض الناس الذين أزموا أنفسهم بما لا يلزمهم به الشارع. ومن أمثلة ذلك ما رواه (الطبراني م / الكبير 19 / 194) عن هسن الهالبي قال: (قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقمت عنده، ثم خرجت عنه فأقنته بعد حول، فقلت: يا رسول الله أما تعرفني؟ قال: لا، قلت: أنا الذي كنت عندك عام أول، قال فما غيرك بعدي؟ قال: ما أكلت طعاماً بهنار منذ فارقتك، قال: فمن أمرك بتعديت نفسك؟ صم يوماً من الشهر، قلت زفني فزادني، صم ثلاثة أيام من كل شهر).

وعليه، فإن العلماء المجتهدين قد أتروا على المغالين الذين يحرمون على أنفسهم ما أباحه لهم الشارع من طبيبات، في حين أن بعض المغالين من الناس لا يأخذون بما قرره علماء الاجتهاد من رخص غابيتها التيسير ورفع الحرج، فيعمدون إلى التضييق والتعسير على أنفسهم وعلى الناس.

إمام وخطيب جامع الهاشمي - الشيخ عثمان



اليوم اتحاد نساء لبحر يقف أمام مبادرة الرئيس

بحر / عادل محمد قائد، يقعد فرع اتحاد نساء اليمن / لصباح اليوم الدورة الاعتيادية للجنة المحافظة في مقره في الحوطة برئاسة الأخت فاطمة سعيد الحاج حيث تقف الدورة أمام عدد من القضايا أهمها التقرير التقني لنشاطات الفرع لعام 2007م والتقرير المالي والخطة المقدمة لعام 2008م وعلمت (14 أكتوبر) أن الاجتماع سيقف أيضاً أمام الإعداد والتهيئة للانتخابات البرلمانية القادمة بشأن تنفيذ مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والمتمثلة تمكين الأعداد سياسياً ومنحها ما نسبته 15% من مقاعد البرلمان ومن المقرر أن يتخذ الاجتماع عن صدور عدد من القرارات والتوصيات التي تخدم تطور المرأة ونشاطها خلال العام الجديد 2008م، والتوسع في النشاط العام.



هذا وستقف المجتمعات دقيقة حداد على روح فقيد الوطن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب الذي كان يولي قضايا المرأة اهتماماً كبيراً في نشاطه.

عادل / عادل خديشي، قال الفلكي اليمني العلامة القاضي / أحمد محسن الجوبي إن الأربעה المقبل التاسع من يناير 2008م سيكون أول أيام السنة الهجرية من شهر محرم من العام 1429هـ. وأضاف أن هلال شهر محرم لعام 1429هـ سيغرب في صنعاء بعد غروب شمس 8 يناير 2008م بـ 18 ثانية و 176 جزءاً من الثانية. وأفاد الفلكي اليمني الجوبي في تصريح لـ (14 أكتوبر) بأن باقي دول الجزيرة العربية والشام ودول آسيا وشمال أفريقيا وقارة أوروبا وكندا سيكون أول أيام السنة الهجرية 1429هـ هو يوم الخميس الموافق 10 يناير 2008م، الهجرية من شهر محرم من العام 1429هـ. وأضاف أن هلال شهر محرم لعام 1429هـ سيغرب في صنعاء بعد غروب شمس 8 يناير 2008م بـ 18 ثانية و 176 جزءاً من الثانية. وأفاد الفلكي اليمني الجوبي في تصريح لـ (14 أكتوبر) بأن باقي دول الجزيرة العربية والشام ودول آسيا وشمال أفريقيا وقارة أوروبا وكندا سيكون أول أيام السنة الهجرية 1429هـ هو يوم الخميس الموافق 10 يناير 2008م.

مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في عدن لـ (14 أكتوبر)؛ المؤتمر التأسيسي لجمعية رعاية الشباب والطفولة بالتواهي غير شرعي

عادل / عادل خديشي، وصف الأخ أيوب ابوبكر مدير عام مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعد انعقاد المؤتمر التأسيسي لجمعية رعاية الشباب والطفولة بمدينة التواهي الذي عقد يوم الأربعاء الماضي بغير شرعي.

وقال الأخ أيوب ابوبكر في تصريح لـ (14 أكتوبر) : إن انعقاد هذا المؤتمر بغير شرعي ولايحق للجمعية ومكاتبها في المحافظات تشكيل أو تأسيس أو إنشاء فروع أو مكاتب أو حتى لجان تابعة لها في المديريات.

وأضاف الأخ أيوب ابوبكر قائلًا : أي اجتماع تأسيسي أو انتخابي يجب أن يحضره مندوب للشؤون الاجتماعية لان هناك خطوات إجرائية قانونية وتنظيمية يجب أن تتوفر لعقد أي اجتماع أو مؤتمر.

وأشار إلى أن المؤتمر التأسيسي لفرع جمعية رعاية الشباب والطفولة بمدينة التواهي يعتبر غير شرعي ولايتمتع بصفة قانون إنشاء الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

ومن جانبها علنا الأخت نور محسن الصياغ المنسق العام للجمعية بمحافظة عدن ولحج وأبين والضالع والأح / احمد على مسرع المعين مديرا للعلاقات والاعلام بفرع الجمعية بالتواهي عدم صلتها بفرع الجمعية والتهيئات التي جرت معتبرين انعقاد المؤتمر غير قانوني لعدم حضور مندوب عن الشؤون الاجتماعية والعمل.

رحلة موفقة لعاشق البحر غادر أرض الوطن الفنان القدير يوسف أحمد سالم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة برحلة علاجية برعاية الفنان الإماراتي خالد السعدي تنتمي له الشفاعة العاجل والعودة إلى أرض الوطن قريبا

أخي المواطن؛ منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم:

199

للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

ترقبوا قريباً برامج قناة (يمانية) على القمر الصناعي عرب سات بدر 4 التردد 12181 الترميز 16200 H أفقي .

ولمزيد من الاستفسار يمكنكم الاتصال على هاتف رقم 02202650

يقال والعهد على من قال

مع بداية كل عام جديد يثار التساؤل الإحاضر على أسنة أبناء مدينة القاعدة بمحافظة إب وزوارها من مختلف المحافظات إلى «منى ستظل المياه العادمة ومياه المجاري تعكر صفو المارة من المسافرين» على الخط العام (تعز - إب) وسكان الأحياء الجديدة من مدينة القاعدة.

فحتى اللحظة لم يتخذ المسؤولون في المدينة أو حتى قيادة المحافظة أي حلول لمشكلة تصريف المياه العادمة ومعالجتها بالشكل الذي ينهي معاناة السكان من التلوث البيئي وتعكير الأجواء بالروائح الكريهة التي تزكم الأنوف.

ومنذ سنوات طويلة والمواطنون بالقاعدة يشكون من بحة مياه المجاري المكشوفة قرب الأحياء السكنية، وبمحاذاة الشارع الرئيسي مما يترك انطباعاً سيئاً حول ذلك، ومدى جدية المسؤولين في المحافظة والمجلس المحلي بالمدينة لإنهاء هذه المشكلة البيئية.



عبد الجبار ثابت الشهابي

تأطروا الحشمن ترغموا أنوفهم في الوحل!!

ارتفع أنف الناس من تواصل وتيرة ارتفاعات الأسعار، واشتداد الأعباء المعيشية، وعدم قدرة الجهات المختصة على كبح جماح هذا الشر المستطير، وتلذذ التجار بآفات الحبل على الغراب بمزيد من الاحتكار والمغالاة، واستغلال حاجة الناس إلى سلعيهم.

هذا الداء لم يقف عند مستودعات المواد الغذائية أو محلات اللحم والسلم بل وأصبح الآن أظهر ظواهر أسواق الخات.. وأصبح الناس حتى في سوق القاتنا مادين بالأربع .. مسلمين أرهم لطمع الباعة وجشعهم الذي لا يفيق عند حد .. وإلا ماذا يعني ارتفاع أسعار كل شيء في السوق .. وشراء الناس القاتنا ملطخة بدموع القلب.. وعلى الأقل ماذا يعني أن يشتري رب البيت كيس الأرز بعشرة آلاف ريال.. أو يشتري عصبية (زربية) القات بألفين وخمسمائة ريال.. أليس هذا هو الطغيان بعينه .. أليس هذا هو السفة نفسه.. أليس هذا هو الإفراط والتفريط!!

أسألكم أيها السادة: لماذا تقبل هذا الحال؟ ولماذا نستسلم لهذا الاستغلال؟ وأسألكم على نحو أوضح: لماذا تشتري أصلاً.. لماذا لا نحجم عن الشراء قدر المستطاع.. نرغم أولادنا على أكل الأرز التايلندي .. نتوقف عن مضغ القات.. لماذا - يا أخواننا - لا نتعلم ثقافة المقاطعة؟! إنها الوسيلة المظي.. تنصل بأهلنا وأصدقائنا ندعوهم لذلك .. لماذا لا يتفق المجتمع على إجراءات فاعلة كهذه.. وأنا أقول لكم لو سلكتنا هذا المسلك ، فإن الأمور ستتغير ، وسيدحت الكساد..

طلابيتين الأولى حول التعديلات الدستورية والثانية حول القانون الدولي والإنساني وسيتم مناقشة عدد من الجوانب القديمة من الطلاب مع زلماتهم لإثراء النقاش بينهم كما يتضمن البرنامج أيضاً إقامة صورية بقميها الطلاب حول قضية منية ويكونوا هم أبطالها مما يعود عليهم بالفائدة العلمية والعملية على أرض الواقع بعد التخرج.

وأشار الدكتور / باجند إلى أنه في ختام الحفل ستوزع شهادات التخرج الجامعي للخرجين وتكريم المحالين إلى المعاش بالإضافة إلى تكريم أوائل الطلاب.

فداً.. كلية الحقوق تحتفل بالذكرى التاسعة والعشرين على إنشائها

عادل / عادل خديشي، تحتفل كلية الحقوق بجامعة عدن غداً ويعد غد ينكرى تأسيسها التاسع والعشرين على إنشائها، حيث سيضمن الاحتفال تخرج الدفعة السادسة والعشرين للعام الجامعي - 2006م والبالغ عددهم 213 خريجاً وخريجة.

وذكر الدكتور / خالد باجند عميد كلية الحقوق أن هذا الاحتفال يتميز بجانبه العلمي والثقافي والرياضي وفيه يتم لأول مرة إشراك الطلاب بصورة فاعلة وبارزة حيث سيضمن الفعاليات إقامة ندوتين

محلي سقطرى يقر منع دخول القات إلى الجزيرة

عادل / عادل خديشي، أقر المجلس المحلي في جزيرة سقطرى منع دخول القات إلى الجزيرة ابتداء من مطلع العام الجديد 2008م ومعاقبة كل من يقم بإدخال القات إلى الجزيرة ومصادرة كمية القات التي يحاول إدخالها إلى الجزيرة عبر الميناء الجوي.

ووزع المجلس تعهدات إلى بائني القات للإضماء عليها تعهدا بعدم محاولة إدخال القات إلى الجزيرة.

البائعون من جهتهم رفضوا التوقيع على التعهدات ما لم يتم منع القات في عموم اليمن لأن الجزيرة هي واحدة من المناطق اليمنية ولا تحكمها لوائح مستقلة.

من ناحية رفض مدير مطار سقطرى الالتزام بمصادرة كميات القات التي تصل عبر المطار باعتبار أن كل ما يصل عبر المطار لا يمكن مصادره إلا بنصوص قانونية.

واعتبر أعضاء المجلس المحلي أن المنع ضروري ولن يتم التراجع عنه بعد أن عانت الجزيرة من ويلات القات والإيمان على من قبل الكبار والصغار وللشاكل الأسرية التي يسببها القات.

أخي المواطن؛

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم:

199

للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

ترقبوا قريباً برامج قناة (يمانية) على القمر الصناعي عرب سات بدر 4 التردد 12181 الترميز 16200 H أفقي .

ولمزيد من الاستفسار يمكنكم الاتصال على هاتف رقم 02202650

إعلان

مع بداية كل عام جديد يثار التساؤل الإحاضر على أسنة أبناء مدينة القاعدة بمحافظة إب وزوارها من مختلف المحافظات إلى «منى ستظل المياه العادمة ومياه المجاري تعكر صفو المارة من المسافرين» على الخط العام (تعز - إب) وسكان الأحياء الجديدة من مدينة القاعدة.

فحتى اللحظة لم يتخذ المسؤولون في المدينة أو حتى قيادة المحافظة أي حلول لمشكلة تصريف المياه العادمة ومعالجتها بالشكل الذي ينهي معاناة السكان من التلوث البيئي وتعكير الأجواء بالروائح الكريهة التي تزكم الأنوف.

ومنذ سنوات طويلة والمواطنون بالقاعدة يشكون من بحة مياه المجاري المكشوفة قرب الأحياء السكنية، وبمحاذاة الشارع الرئيسي مما يترك انطباعاً سيئاً حول ذلك، ومدى جدية المسؤولين في المحافظة والمجلس المحلي بالمدينة لإنهاء هذه المشكلة البيئية.